

تفسير البغوي

أَلْهَمَ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا ^ط أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا ^ط أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يَبْصِرُونَ بِهَا ^ط أَمْ لَهُمْ آذَانٌ
يَسْمَعُونَ بِهَا ^ق قُلْ ادْعُوا شُرَكَاءَ كُمْ ثُمَّ كِيدُوا فَلَا تَنْظُرُونَ

(أَلْهَمَ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا) قرأ أبو جعفر بضم الهاء هنا وفي القصص

والدخان ، وقرأ الآخرون بكسر الطاء ، (أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يَبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ

بِهَا) أراد أن قدرة المخلوقين تكون بهذه الجوارح والآلات ، وليست للأصنام هذه الآلات

، فأنتم مفضلون عليها بالأرجل الماشية والأيدي الباطشة والأعين الباصرة والآذان السامعة

، فكيف تعبدون من أنتم أفضل وأقدر منهم؟ (قُلْ ادْعُوا شُرَكَاءَ كُمْ) يا معشر

المشركين ، (ثُمَّ كِيدُوا) أنتم وهم ، (فَلَا تَنْظُرُونَ) أي : لا تمهلوني واعجلوا في

كيدي .